

فيها يشب الصغير ويتزعرع وتتشكل اتجاهاته وآراؤه

الأسرة المسلمة.. ودورها التربوي

■ على الأسرة ألا تشرك في دورها التربوي أطرافا أخرى غير مأمونة التأثير كوسائل الإعلام والخدمات

مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيته، والخادم راعٍ في مال سيده وهو مسؤول عن رعيته، والولد راعٍ في مال أبيه وهو مسؤول عن رعيته، فكلهم راع ومسؤول عن رعيته، وعنه أنه قال: «إن الله سائل كل راعٍ عن ما استرعاه أحفظ ذلك أم ضيع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته».

إن الأبناء يتمثلون بالأباء ويحملون عاداتهم السلوكية، فإذا كان الأب مدخناً مثلاً فإن انتقال هذه الظاهرة إلى الطفل أمر وارد، وقديماً قيل:

وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده أبوه

إن من المواقف التي لا زلت أذكرها، وأقف أمامها متأملاً، أنني زرت أحد الأصدقاء في بيته منذ مدة، وكان يصحبني أحد الإخوة المدخنين -سامحه الله- فما كاد الجمع يلتئم حتى أخرج هذا الأخ سيجارته وأشعلها -عادة المدخنين في عدم مراعاة شعور غيرهم- فإذا بطفل لا يتجاوز عمره ثلاث سنين يهمس في آذن أبيه، سائلاً باستغراب: لماذا يحرق نفسه؟

لقد تربى هذا الطفل في بيت يعمر الأيمان أرجاءه، ولا يعرف التدخين إليه سيلاً، فارتسخت في ذهنه صورة مؤداه إن الدخان والشار يعنيان الحريق، فأسقط هذه الصورة الذهنية محققاً على أول مدخن رآه!!.

ولكي يبقى للأسرة دورها التربوي الفعال فيجب ألا تشرك في هذه المهمة المهمة أطرافاً أخرى غير مأمونة التأثير كوسائل الإعلام، ذلك أن كثيراً من الأسر أسلمت مهمة التربية للقضايات والخدمات لأسباب عديدة منها: اشتغال الأب والأم معاً خارج البيت، والأمية التربوية التي تعاني منها أسر كثيرة، والتأثر بالنمط الغربي في بناء الأسرة مما نتج عنه اتساع الهوة بين الأبناء والآباء، والتفكك الأسري الذي يجعل مهمة التربية مقصورة على أحد الأيوين دون الآخر.

عن: موقع قصة الإسلام



ولكن كيف تتوفر العناية اللازمة للطفل إذا هجرت الأم البيت، وكان الأب في عمله معظم الوقت؟

إن الأبناء أمانة في أعناق آبائهم فهل رعوا هذه الأمانة حق رعايتها؟ ألا يلتقي الله أناس ضيعوا هذه الرعية التي سوف يسألون عنها، فعن ابن عمر -رضي الله عنه-: قال قال رسول الله: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالرجل راع في أهله وهو

وصورة، وهو قابل لكل نقش، ومائل إلى كل ما يمال إليه، فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه، وسعد في الدنيا والآخرة، وشاركه في نوابه أبواه وكل معلم له ومؤيد، وإن عُود الشر وأهمل إهمال اليهائم شفى وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والولي له، وقد قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَهْلَ الْغَيْبِ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ» (التحريم: 6).

تناول كمية منه يومياً يجعل الحالة النفسية أكثر استقراراً

الإعجاز القرآني في التمر.. موسوعة غذائية متكاملة

■ علاج فعال قوي للسمنة لاحتوائه على تشكيلة واسعة من العناصر الغذائية يجعله غذاء مقاوماً للجوع يفيد أيضاً في الوقاية من أنواع السرطانات المختلفة



عليها السلام: «وَعَزَىٰ إِلَيْكَ بِجَذَعِ النَّحْلِ سَاقَطَ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنًّا» (مريم: 25).

كما يحتوي التمر على السكر الطبيعي والذي هو سهل وسريع الامتصاص والهضم، لذلك فهو مريح وآمن بالنسبة لمعدة الطفل وأمهاته، ويمكن الاستفادة أيضاً من عصير التمر خصوصاً إذا تُرِج مع الحليب ليشكل شرباً مقوياً للأطفال والكبار معاً.

كما يمكن لهذه العجينة أن تكون بمثابة مادة مهدئة للثة الطفل أثناء بزوغ أسنانه حيث تهدئ لثته ونظرياً وتسهل خروج الأسنان.

كما أن مزيج التمر والعسل والمصنوع كنادة عجينة يمكن أن يعالج الإسهال عند الأطفال، ويعالج الزحار أيضاً بشرط أن يعطى ثلاث مرات في اليوم.

وهنا نستذكر هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في تحنيط الطفل بالتمر المشوَّغ وإطعامه قليلاً منه بعد ولادته، وقد أثبت العلم ضرورة إعطاء المولود شيئاً من الماء والسكر لإمداده بالغذاء وإكسابه المناعة اللازمة ضد الأمراض.

وإذا علمنا بأن السكر الموجود في التمر من أسهل أنواع السكريات امتصاصاً وعضواً فإنه يكون مناسباً للمولود الجديد منذ ولادته على أن يغم مضغته أو يغمقه بالماء النقي ليسهل تناوله، وهذا يؤكد أن الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم قد سبق الأطباء إلى هذا النوع من التغذية، كيف لا يسبقهم وهو رسول من رب هؤلاء الأطباء؟

وأخيراً ولنذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطر على التمر، ولذلك يؤكد علماء الغرب اليوم أن الصوم الفعال يجب أن يكون على الماء والمواد السكرية الطبيعية، والسكر الموجود في التمر هو من أفضل السكريات في الطبيعة.

وهكذا يكون الرسول الكريم علماً أصول الصوم الفعال بتناول التمر والماء قبل أن يقتشفه الغرب بقرون طويلة!

كما أن شراب التمر يمكنه أن يعالج التهابات الحنجرة والعديد من أنواع الحصى، والرشح والزكام، ويؤكد الباحثون اليوم بأن التمر إذا تم أخذه بانتظام فإنه يعالج التهابات الرئة للزمن.

ويحتوي التمر أيضاً على فيتامينات A - ب 1 - ب2 ويحتوي التمر أيضاً على الفلور وهو مقاوم لتسوس الأسنان، كما يحتوي التمر على عدد من المعادن أهمها البورون والكالسيوم والكوباليت والحديد والفلور والحديد والمنغنسيوم والمنجنيز والبوتاسيوم والفوسفور والصوديوم والزنك.

ويحتوي التمر كذلك على عنصر السيليونيوم المقاوم السرطان.

ولذلك قد يكون تناول التمر بانتظام، وكل يوم سبع حبات أو أكثر، فإن ذلك قد يفيد في الوقاية من أنواع السرطانات المختلفة، ويكون هذا الغذاء أكثر فعالية إذا تراقق بالتدعاء: «يسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم».

كما إن غسلة الرحم في مرحلة النفاس والولادة تكون بإمس الحجة للسكر الطبيعي كغذاء لهذه العضلة الضخمة نسبياً، وبما أن التمر مادة حلابة ومسهلة فهي ضرورية للحامل قبل الولادة لتنظيف القولون والأمعاء وتسهيل الولادة.

ولذلك يقوم التمر بالتأثير على عضلات الرحم فينشطها وينظم حركتها مما يسهل ولادة الحامل، وهذا يتجلى الإعجاز في قوله تعالى في خطابه لسيدتنا مريم المتراكمة فيه.

وإن احتواء التمر على الأنواع الغزيرة للمعادن والأصالح والفيتامينات سوف يؤثر على عمل الدماغ ويسد ما ينقصه الجسم من عناصر غذائية، وهذا يفوق إلى الاستقرار النفسي لدى الإنسان.

وهذا يعني أن تناول كمية من التمر كل يوم وبانتظام سوف يؤثر على الحالة النفسية فيجعلها أكثر استقراراً.

كما أن احتواء التمر على تشكيلة واسعة من العناصر الغذائية يجعله غذاء مقاوماً للجوع! وإذا علمنا بأن السبب الرئيسي للسمنة هو الإحساس بشكل دائم بالجوع والشهية للطعام وبالتالي استهلاك كميات أكبر من الشحوم والسكريات أثناء الأكل، فإن العلاج بتناول بضع حبات تمر عند الإحساس بالجوع سيساعد على الإحساس بالامتلاء والشبع، هذه الحبات سوف تمد الجسم بالسكر الضروري، وتقوم بتنظيف حركة الأمعاء ومن ثم التخلص من الشحوم والسكريات المتراكمة بوسيلة التمر!

كما يعالج التمر الكبد ويخلصه من السموم، وإذا تراقق الصوم مع الإفطار على التمر، كان بحق من أروع الأدوية الطبيعية لصيانة وتنظيف الكبد من السموم المتراكمة فيه.

■ حبات قليلة منه كل يوم تساعد الجسم على التخلص من جزء من السموم المختزنة في خلاياه معالج قوى للاضطرابات المعوية ويساعد الأمعاء على أداء مهامها بفعالية عالية

سؤال نطرحه في هذه المقالة: لماذا كان النبي الكريم يكثر من الإفطار على التمر في شهر رمضان؟

وبما أن جميع الأعمال التي قام بها هذا النبي الرحيم فيها حكمة عظيمة، إذن لا بد أن يكون هناك علاقة بين الصوم وبين التمر من جهة، ومن جهة ثانية هناك علاقة بين التمر وبين الشفاء من بعض الأمراض، لأن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يأكل التمر في جميع أوقات السنة.

إن أكل كمية قليلة من التمر كل يوم سوف تساعد الجسم على التخلص من جزء من السموم المختزنة في خلاياه مثل المعادن الثقيلة كالرصاص مثلاً، وهذه السموم قد كثرت في عصرنا هذا بسبب التلوث الكبير للماء والهواء والغذاء الذي نتناوله.

وقد يكون هناك فائدة كبيرة من التمر في علاج التسهم بالرصاص، حيث أن الهواء الذي نستنشقه اليوم ملوث بالرصاص، بسبب انطلاق كميات من أكاسيد الرصاص من عوادم السيارات ومدائن المصانع.

كما يعالج التمر الاضطرابات المعوية ويساعد الأمعاء على أداء مهامها بفعالية عالية، كما يساعد على تأسيس مستعمرة البكتريا النافعة للأمعاء.

ولذلك يساعد التمر على علاج الإنسان بشكل جيد ويخلص عضلات الأمعاء وينشطها بما فيه منلياف، ويمكن الاستفادة القصوى من شراب التمر لعلاج الإنسان برفع حبات من التمر خلال الليل وتناولها في صباح اليوم التالي كشراب مسهل.

كما يمكن استعمال شراب التمر لعلاج القلب الضعيف، كما يمكن استعماله للضعف الجنسي، وإذا مزج التمر مع الحليب والعسل فسوف يشكل شرباً فعالاً لعلاج الاضطرابات الجنسية لدى الجنسين.

ومشروب التمر المتقوَّع بالماء يقوي الجسم بشكل عام ويرفع مستوى الطاقة فيه، ويمكن أن يتناوله المسنون أيضاً لتحسين قوتهم وتخليصهم من السموم المتراكمة في خلاياهم طوال سنوات عمرهم.

منزلة حامل القرآن

القرآن الكريم هو هدية السماء إلى أهل الأرض. هو الوحي المتجدد الذي لا يبلى على الدهر. وهو الهدى والنور، والشفاء لما في الصدور. فمن اعتقد أنه أوتي نعمة خيراً! من القرآن فقد استهان بما عظم الله.

قال سفيان بن عيينة: من أعطي القرآن فقد عنيته إلى شيء مما صغر القرآن. فقد خالف القرآن، لم تسمع قوله سبحانه وتعالى: «ولقد أتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» لا تمدن عينيك إلى ما متعاً به أزواجاً منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين» «وقل إني أنا النذير المبين» (الحجر: 87، 89).

أي ما رزق الله من القرآن خير وأبقى مما رزقهم من الدنيا. ومن هنا كان حقاً على حامل القرآن الكريم أن يعلم أنه حامل راية الإسلام وأن ما يحفظه بين جوانح أغلى من كنوز الدنيا كلها ورزاقها الزائلة.

فلا يرخس نفسه ولا يرخس ما يحمل في قلبه من هدى وضياء وذكر للعالمين شاكراً لربه مؤدياً لحقه، محاذراً أن يتخذة مرقاة لنيل المناصب وحساب الرواتب، فلا يجتمع فهم القرآن والاشتغال بالحطام في قلب مؤمناً أبداً، قاله سفيان الثوري. بل يجعل همه الآخرة والرغبة فيما عند الله، مجاناً للذنوب، محاسباً لنفسه، ذا سكينه وقوار يعرف القرآن في سمته وخلقه.

قال عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه: «ينبغي لحامل القرآن أن يعرف ببليه إذا الناس تأسفون، وبشهاره إذا الناس يفترون، ويورعه إذا الناس يخلطون، ويتواضعه إذا الناس يفتخرون، ويحزنه إذا الناس يفرحون، ويبكاهه إذا الناس يضحكون، ويصمته إذا الناس يخوضون».

إن حامل كتاب الله مسلم رباني ووارث محمدي عليه مسحة من النبوة، فقد أخرج الحاكم

وغيره من حديث عبد الله بن عمرو: «من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه».

وهو من عرفاء أهل الجنة في الجنة، أخرج الطبراني من حديث أنس رضي الله عنه: «حجلة القرآن عرفاء أهل الجنة».

ومن أهل الله وخصائصه، كما أخرج الشافعي وابن ماجه والحاكم من حديث أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله عز وجل أهلين من الناس» قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: «أهل القرآن: أهل الله وخصائصه». رواه أحمد.

كما أنه من أهل الحظوة والجدارة والجاه، فعن عامر بن والله أن ثاقب بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان، وكان عمر استعمله على مكة، فقال: من استعملت على أهل الوادي؟ قال: ابن أبيز، قال: ومن ابن أبيز؟ قال: مولي من مواليها، قال: فاستخففت عليهم مولي؟ قال: إنه فارئ لكتاب الله وعالم بالقرآن. قال عمر: أما إن نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال: «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين» أخرجه مسلم.

وصاحب القرآن في الدرجات العلى عبد الله: فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق وربك كما كنت ترتل في دار الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية اقرأ بها» أخرجه أبو داود والترمذي.

وإن من إجلال الله إجلال حامل القرآن: روي البيهقي عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من إجلال الله عز وجل إكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط».

رواه أبو داود في سننه وابن أبي شيبة في مصنفه.